

كشف لاري قام : حضارة العصر النحاسي في الجمهورية العربية السورية البيعتة الأثرية الإيطالية

الحلقة الأخيرة *****

لقد اعطينا عينات الفحم المأخوذة من قرب الموقد المكتشف في فناء موقع المسنة (---) تاريخاً متوسطاً بواسطة كربون ١٤ يرجع إلى سنة ١٩٨٠ + ٨٠ قبل الميلاد وذلك وفقاً لتأريخ معمل تحديد التواريخ بواسطة كربون ١٤ التابع للمعهد التكنوسلوجي لسروبيجي (١٩٨٣) أما القطع الفخمية المنقطة من منطقة الأعمدة (بالمستوى ١) في موقع وادي يناعم فقد أعطت تاريخاً متأخراً يرجع إلى سنة ١٧٥٠ قبل الميلاد . وبالفعل تؤكد لنا هذه النتائج العملية الاطوار الأثري العمام الذي وضعنا فيه هذه الحضارة منذ الوهلة الأولى لاكتشاف موقع وادي يناعم أي نهاية العصر النحاسي القديم في سوريا وفلسطين أو بمعنى أدق ما يسمى بـ [عصر الوسيط] بالنسبة لـ [ك . م . كنيون] أو بالنسبة لـ السرايت أو بالنسبة لـ [راج رايت] بالطبع لم تظهر مقارنات الفخار أي تشابه حقيقي بين سيات فخار هذا العصر في الجمهورية العربية السورية ونظيره في سوريا وفلسطين ور - كما يعزى ذلك إلى أن المكتشفات هناك جاءت معظمها من المقابر . ومع ذلك ، في رأيي ، يمكن ملاحظة تشابهات كبيرة خاصة فيما يتعلق بالحواف القلوية التي تبدو مظاهرها الجانبيه طبيعياً ودون تسميك أو تشكيل ، وكذلك في شكل الأنياب المستدير وعدم وجود قواعد بها ، وفي المعدية الكبيرة للجرار التي يكون فيها على شكل ثقب في أعلاها ، وفي وجود المقابض على شكل حلقة أو تنوء بارز ، وأخيراً في وجود الميازيب الكبيرة على قمم الجرار . ومن الواضح أن الاطوار الضخمة أكثر شيوعاً في الحضارة اليمنية وليس لها مثيل بين المواد الجنائزية الفلسطينية وربما كان هذا بسبب طبيعة استعمالها في الشؤون الحياتية اليومية ، ومع ذلك نجد لها تماثلاً كبيراً مع الفخار المكتشف في طبقات المواقع --- وفي منطقة مجيدو

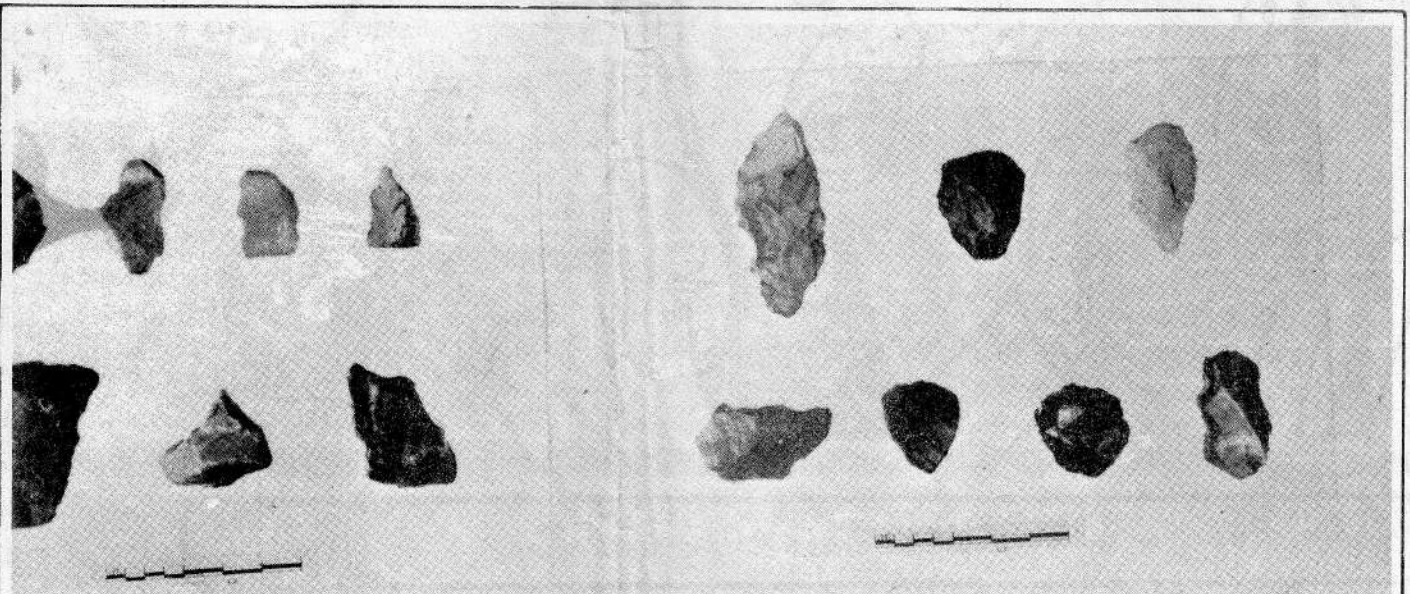


Fig. 20a-b: Lithic industry from excavation of WYI.

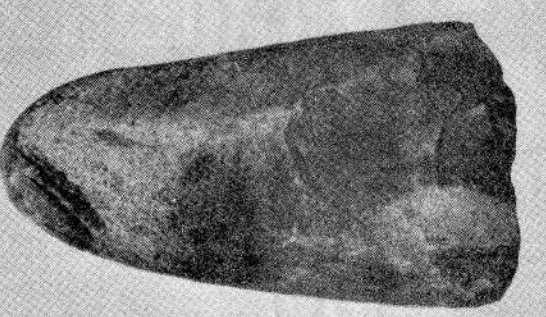


Fig. 20c: Smoothed granite axe from WYI.

الجزيرة العربية . وقد أظهرت دراسة المقارنة للفخار المكتشف في المواقع اليمنية بعض الاختلافات في اساليب الصنعة والشكل بالرغم من الاستمرارية الاجمالية لهذا التقليد . ومن خصائص الانتاج الأكثر قدماً الأنياب مصحوبة بمظاهر وسيات محلية في تنفيذها ، ومن ناحية أخرى فإن الزيادة أو الاختلاف في اشكال الأنياب بالإضافة إلى التوحيد القياسي للأساليب الفنية المستخدمة في الصنعة تعتبر من صفات الانتاج المتأخر . وفي الحقيقة أن صف الفخار المكتشف في موقع المسنة أكثر قصوراً ومحدودية

من فخار وادي يناعم --- في حين أن صف الفخار في وادي الثلثة يعتبر أكثر جودة وتطوراً . وطالما أن المواقع المتأخرة لم تجر لها أية تنقيبات أثرية فليس بالإمكان إعطاء أي رأي حاسم ، بالرغم من احتمالية أن عصر ما قبل التاريخ هذا أو بمعنى آخر حضارة ما بعد العصر الحجري الحديث وبعبارة أدق حضارة العصر النحاسي لجنوب الجزيرة العربية يمكن أن تمتد لتشمل كل الألف الثاني لما قبل الميلاد وبالتالي تملأ الفراغ حتى العصر السبئي . وكلما ذكرنا أنفاً فإن الأقليم الواقع غرب العروش والذي

كان مزدهراً في الماضي يبدو اليوم مهجوراً تماماً ، وغياب المستوطنات السبئية والحمرية في هذه المنطقة دليل على الاخلاء المفاجيء والقاطع لمستوطنات عصر ما قبل التاريخ . وتفسير هذه الظاهرة يجيء مرة أخرى من التحليلات الجيومورفولوجية والرسوبية ، ومن الضرورة الآن انتظار نتائج تحاليل العينات المأخوذة من الطبقات الرسوبية لأجل تحديد تاريخ هذه الظاهرة بصورة أدق وأكثر انضباطاً . ومع ذلك فإن هذا الاخلاء من المؤكد أنه كان يتعلق بحركة تكتونية جديدة ربما صاحبها تغير في المناخ . وأدت الزيادة المفاجئة في



Fig. 2a: View of 'Arush from Gabal 'Urquh. In foreground, Wadi Nagid al-Abyad and Wadi ath-Tayyrah (Khwilan at-Tiwal).

ولانتحصر أوجه التشابه مع منطقة البحر الأبيض المتوسط على الفخار وحده ، فمثلاً نرى أن قرية هار يروهام في الجنوب وهي واحدة من المستوطنات الفلسطينية القليلة التي ترجع إلى عصر --- الوسيط دون أن تشمل على أي مقبرة يتألف مخططها الرئيسي من منشآت ذات شكل شبه مستطيل (مسكن ومشاغل وورش بها أحجار وحى وفخار ومصنوعات حجرية) وقد بنيت هذه المنشآت من أحجار غير مهذبة على طبقة الصخر الطبيعية وزودت بقواعد الأعمدة المركزية مما يذكرنا إلى حد بعيد بالمشآت المكتشفة في موقع وادي يناعم

وأصبحت قيعان الأودية معبراً لضباع الرطوبة والرسوبيات السطحية الحصبة وفي أحد المواقع على وادي الخبار (---) تم تشييد سد في محاولة لإيقاف قوى التدمير الناشئة بفعل الفيضانات المفاجئة ومنع الرسوبيات الحصبة من أن تجرف عبر الوادي ، ومع ذلك يبدو أن السد لم يصمد طويلاً فأثار وربما كان انهياره التحديد المؤكد لنهاية هذه الحضارة . ومن المحتمل جداً أن هذا الأمر قد تم بعد بناء سد أكبر بعيداً في اتجاه مجرى الوادي في نفس منطقة مستجمع المياه : يعني منطقة مأرب التي كانت الوحيدة القادرة على احتواء وانتظام نظام مائي أصبح مضطرباً وعنيفاً ، وقد استخدم هذا السد الجديد لاسترداد وإعادة التوزيع ، في شكل غرين خصب رطب ، لتنس الرسوبيات التي كانت تدعم هذه الحضارة المزدهرة لعدة قرون من قبل

بقلم البروفيسور
اليساندر ودي ميقرت
ترجمة
عثمان الخليفة
(تمت)

الثورة

اقتام تهكم

*** شرطة النجدة :- ٢٣١٨٠٠ - ٢٣١٨٠٠
*** مرور صنعاء :- ٢٠٠٧٩٦ - ٢٤٤٤٤٤
*** الاطفاء والانقاذ :- ٢٣١١١٣ - ٢٣١١١٣ - ٢٢٢٢٢٢
*** طوارئ المياه :- ٢٠٠١٢٥ - ٢٣٠٦٥٧
*** طوارئ الكهرباء :- ٢٠٠١٥٤ - ٧٠٦٦٦
*** البرق واللاسلكي :- ٢٣٠٨٠١ - ٢٣١٨٠٠
*** امن لواء صنعاء :- ٢٧٠٤٣٦ - ٢٧٠٤٣٩
٧١١١١ - ٢٧٠٤٤٠
*** حوادث المرور - ٢٦٠٧٩٦
*** وكالة سبأ للانباء
التحويله - ٢٧٤٠٤٠
التلكس - ٢٥٢٢
فكسبيل - ٢٧١٦٥٩

* مفاتيح المدن		* خدمات الهاتف	
٠٢	صنعاء	١٣	الشكاوى
٠٣	الحدیده	١٧	الشكاوى
٠٤	تعز	١٨	الاستعلامات
٠٥	صعدة	١٠	توصيلات المدن
٠٦	البيضاء		
٠٧	حجة		

* مواعيد الصلاة			* درجات الحرارة		
زوالي	فروض	مخروم	المدن	المظهر	الصغرى
٤/٣٠	الفجر	٩/٥١	صنعاء	٣١	١٦
١٢/١٥	الظهر	٥/٣٥	تعز	٣٠	١٩
٣/١٥	العصر	٨/٤٠	الحدیده	٣٨	٢٨
٦/٣٩	المغرب	١٢	المخا	٣٧	٢٧
٧/٣٩	العشاء	١	مأرب	٣٩	٢٤
			صعدة	٣٣	١٩
			المحول	٤٠	٢٥

* الصيدليات

صيدلية المؤمن - شارع تعز
صيدلية البلسم - الحصبة

* المستشفى المتلوب

الجمهورية

* حكمة اليوم

لا تأسف على ما فات ولا تفرح بما هوأت

كلمات متقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

١ - رتبة عسكرية - شاعر يمني قديم (معكوسة)
٢ - المولد الأول للأنثى - عندي (معكوسة)
٣ - حيوان قطبي - ماركة مبيد حشري - في الجسم
٤ - في الساعة - ديد (مبعثرة)
٥ - جبل (معكوس) - ديد (مبعثرة) في اليد (معكوسة)
٦ - نعم - لغة سابقة ذكرت في القرآن (معكوسة)
٧ - مارا (مبعثرة) - اسم علم (معكوسة)
٨ - دولة اوروية بدون (ال) - ساكت
٩ - مطير (مبعثرة) - رزقل (مبعثرة)

عمودياً :
١ - فنان يمني
٢ - لا يستطيعون الكلام (معكوسة) - قراءة القرآن